

صفحات من الزلزال فداي

الصفحة الاولى :

« حنين »

أحن وقد يصير الحزن كالموأل

إذا مرّت على بالي ..

مزارع شعرك المنذور للأطفال

أحن لقبلة خضراء ما أبتلت بها شفتان

ولا فرحت بها يوما ..

على الكفين قبرتان

أحن لموعد يثدى به جرحان

ويرعى العمر فيه آثنان ..

انسانان

أحن لقهوة المغرب

وطفل صادق كالموت ..

يزرع في دمي كوكب

أحن .. وقد يصير الحزن كالموأل

إذا مرّت على جرحي ..

خطى الزيتون والابطل

وان عانقت في حزني صديقا غاب

وحين أتوه لم يلقوه

سوى زيتونة في الدار ..

تحكي عنه للأحباب

أحن اليك

والنعناع حين أمتد في عينيك

وواحة جدي الخضراء والرمل

ومهرته التي ترعى على مهل

وقد يحكون أني كنت في يوم ..

على كفيك

ولما جاءني السمّار لم يلقوا سوى أهلي

وقد يحكون ما يحكون

— أني طيب كالحزن .. كالقرميد

وأي ساذج كالعشب .. كالفرحه

والكني أحن اليك

وأحام خلف عمر الصمت والواجع :

إذا مرّت على جرحي

عيونك .. والرذاذ الحلو ، قيثاره

يزهر قلبي الملتاع

شرابا ربما .. أو غابة خضراء ..

أو حاره)

أحن .. وقد يصير الحزن شبابه

إذا ذكر المسافر في عروق النار

أغانيه .. وأحبابه !!

الصفحة الاخيرة :

« حلم »

وزهر في دمي نيسان

ومن عينيك ذقت الشمس والطيبه

كطعم الجرح .. والميناء .. والانسان

ونقر من يدي «الحسون» ما جمعت عن خديك ،

حصاد الرحلة الاخرى وراء الليل

الى نخلات واحتنا .. وقلب الرمل

إذا ما صار نافوره

وسور الدار حين يظل أسطوره

حملت التين للأحباب والاهل

وكان الباب مفتوحا لكل الناس

وحدث والدي القروي عن أصلي

وظفلي دافئ كالوعد .. كالأعراس

تخاوره على عينيك قبرة .. على مهل

وذبنا .. كان صمت الليل يطوبنا

فيحلم ربما فينا

على الدنيا غريبان

وأغنية على شفتيك تزرعني على كوكب

فأصبح طفلك الثاني

« أحنك » : أفرعت زندا بليل الجرح

« أحنك » : جدلت عشا لوعد الصبح

وما قد كان :

« صار الحزن ميعادا على بوابة المغرب

ومرت نجمة عذراء بالموكب

وكنا ندفن الشهداء في الأهداب

ونتهف بأسم بعض القمح والأحباب »

فزهتر من دمي نيسان

وعصفور كبير القلب كالانسان

يبيض على بقايا الترس ..

في الميدان !!

وليد ابراهيم سيف

عمّان